الدلالة. ولعلّ فلكّ هذه العقدة بان يقال انّ كتاب الدلالة اللامعة الذي جرى فيه السيد انتيبوس صفي بجرى الاب ميخائيل نو في كتاب الاحتجاج ولم يذكر فيه اسمهُ اماً تواضعاً واماً عملاً بالفطنة قد نقّح عبارتهُ الياس فخر وزاد فيه بعض زيادات طفيفة فتفاخر بعملهِ الى ان نسب الكتاب الى نفسهِ زوراً . ومن المحتمل ايضاً ان يكون نقّح كتاب الاحتجاج للاب ميخائيل نو كما رأيت فنسبهُ الى نفسهِ فوبّخهُ على فعلهِ الشماس عبد الله زاخر وظنّ الاب بطرس فرومان انّ عبد الله زاخر قصد بذلك كتاب الدلالة اللامعة بدلاً من كتاب الاحتجاج والله اعلم. وقد اوقفنا حضرة القس جرجس منش على المقالة السابقة فابدى فيها بعض الملحوظات لم يسمح لنا مثول المجلّة للطبع بنشرها

وقائع العالم المنصرم

نظر للاب لويس رتزفال اليسوعي (تتمّة)

سياسة الدول

اوربة

﴿ فرنسة ﴾ كان افتتاح السنة ١٩١٢ مشئوماً للوزارة الفرنسويّة فاستعفى المسيو دي سلف وزير الخارجيّة ثم تبعهُ بقيّة اعضاء وزارة كاليو فخلفتها في ١٢ ك ٢ وزارة اخرى شكّلها المسيو پوانكاريه مع المسيو بريان للعدليّة ومستيغ للداخليّة ودلكاسه للبحريّة وميلران للحربيّة وحفظ لنفسهِ وزارة الخارجيّة . فوقعت هذه الوزارة لدى العموم موقع القبول ووقفت بازاء الدول موقفاً شريفاً اكسب لها ثقة الاهلين والاجانب

وفي ١٠ آذار تجدّد انتخاب قسم من نوّاب مجلس العموم فكان الفوز للمعتدلين ووقع الاختيار على بعض الكاثوليك الصادقين كمسيو غلبار بنسل (G. Bancel) ومسيو أنسه (Ancé). وفي هذا الشهر حدثت في باريس تلك الفتن الغريبة التي أثارها احد الأئمة المدعو بونو (Bonnot) فجاهر بالمنكرات وقتل احد رؤساء الشرط وتحصّن في دار وجل من مناصريهِ فلم يسلّم حتى نُسفت الدار

وقبضوا على الاثيم مجروحاً فلم يلبث ان مات في ١٨ منهُ . وبعد اسبوعين قام صعلوكان آخران غرنيه (Garnier) وفالله (Vallet) فأتيا مآثم فظيعة فتعقبهما الشرط لكنَّهم لم يقووا على قهرهما وقتلهما الَّا بعد محاصرتهما مدَّة ثماني ساعات

وفي منتصف شهر نيسان مات المسيو بريسون رئيس مجلس الندوة واحد اعضاء الماسونيَّة المجاهدين الذي سعى بتنفيذ عـدَّة قوانين معادية للدين فخلفهُ في رئاستهِ في اواخر ايَّار المسيو پول ديشانـل من المعتدلين . وكذلك ترأس المسيو غالي (H. Galli) المعتدل مشورة بلديَّة باريس في ١٤ حزيران

لكنَّ اعتصابات عمَّال المراكب في الجزائر ومرسيلية وبوردو ودونكرك والجزائر اقلقت الخواطر في حزيران واوائل تموز وتفاقمت حتى وقعت بين المعتصبين ومعارضيهم مناوشات جرى في غضونها دم رجال من الفريقين

وفي هـذين الشهرين دار الكلام في مجلس العموم على اصلاح قوانين الانتخابات العموميَّة فخطب في ذلك اوَّلًا المسيو برانكاره وتفاوض الندوبون في هذا الشأن مرارًا حتى صادقت الاغلبيَّة على وجوب ذلك الاصلاح بان تكون لبعض الممتازين بعلومهم او املاكهم الواسعـة او خدمهم للدولة اصوات على نسبة امتيازاتهم . وهذه القوانين يتباحث فيها الآن مجلس الاعيان والظانون انَّهم يثبتونها قريباً

وفي ١٤ تموز عُرضت الجيوش في لونشان بحضور دولة باي تونس والملكة السابقة مدغشكر راناڤالو . فكانت حفلةً بهيجة اعرب فيها الجنود وسائر الحضور عن تحمُّس وطني بليغ . وعقبت هذا العرض في ١٠ ايلول التمرينات العسكريَّة تحت قيادة الجنرالين جوفر وغاليني وماريون وخُتمت في ١٧ منهُ بحضور الرئيس فاليار والغرندوق نيقولا الذي صرَّح باعجابهِ من نظام جيوش فرنسة وحسن قيامها بكل الاعمال العسكريَّة . ومن الاحداث السياسيَّة الهامَّة سفر المسيو برانكاره الى روسيَّة في اواسط آب حيث أيِّد ما بين الدولتين من الاتفاق والولاء .

ولمَّا باشرت الدول البلقانيَّة بالحرب مع الدولة العثمانيَّة لم تبق فرنسة جامدةً ساكتة بل صرَّح رئيس مجلس العموم بخطَّة الدولة الفرنسويَّة في تلك الاحوال

الحرجة اعني سعيها في اعادة الصلح بين المتحاربين وحصر الحرب في البلقان وحيادها عما يمسّ حقوق الدول البلقانية مراعاةً لصوالح فرنسة الاقتصاديّة وحفظ نفوذها الادبيّ في الاناضول وسوريّة

ولمّا نشبت الحرب وصار الانتصار حليف الممالك البلقانيّة اقترح المسيو پوانكاره على دول التحالف الثلاثي بعد اتّفاقه مع روسيّة وانكلترّة بان تتعاهد الدول عن امتلاك اراضٍ في الشرق الادني (désintéressement territorial) فلم ترضَ تلك الدول باقتراحه بل وافقتهُ فقط في عرض توسّطها بين المتحاربين

ومما سُرَّ بهِ الوطنيّون في فرنسة في العام المنصرم تعزيز بحريّتهم بنجاز الدارعتين « باريس » في طولون و « فرنس » في مصنعة لوار من جنس الدردنوط . و « فرنس » هذه هي الرابعة من جنسها وهي مهولة طولها ١٦٥ مترًا وعلوّها ٩ امتار فيها محرّك من التوربين قوّتهُ ٢٩٠٠٠ حصان بخاري ويدفعها اربع وثلاثات وسرعتها نيف وعشرون عقدةً في الدقيقة وفيها ١٢ مدفعاً في ستّة ابراج عيار كلّ مدفع ٣٠٥ ملّمترات ثم ٢٢ مدفعاً عيارها ١٨٨م فضلًا عن اربع اساطين لقذف الطوربيل ويحرس دائرتها درعٌ من الفولاذ سمكها ٢٧٠ ملّمترًا في وسطها و١٨٠ م في الاطراف على عرض اربعة امتار و ٩٠ س

وكذلك فرح الفرنسويّون لزيارة ملكة هولندة لباريس فاستقبلوها بكل اكرام وود

وقد شعر الكاثوليك في هذا العام ببعض الاعتدال في خطّة الدولة مع ارباب الكنيسة وقرّ نظرهم بما رأوهُ من نفور الرأي العام عن معاداة الدين مع نهضة الكثيرين على الماسونيّة واشياعها رغماً عن مساعي تلك الشيعة المستهجنة التي اجتمعت شورٰاها في ١٨ ايلول وجدّدت انتخاب رئيسها العام دوبيار (Debierre) المعروف ببغضهِ لكل شاعرة دينيّة وتضحية الوطن لغايات الماسون

واستبشر الكاثوليك ايضاً بالانتخابات البلديّة التي فاز فيها الاحرار على النوضويين في باريس ومرسيلية وروان وليل . فسعى المنتخبون في عدّة مدن باعادة الطوافات الدينيّة في عيد القربان الاقدس فأقيمت برضى العموم وبنهاية الرونق في

بولوني وكاستر وغيرهما . وكذلك الاعياد المقامة لتذكار المئة الخامسة لمولد الطوباوية جان دارك تمّت بمظم الأبهة في كلّ بلد ولا سيما في اورليان

وجرت مظاهرات أخرى فخيمة في مدينة انسي في ١٤ حزيران لنقل ذخائر القديسين فرنسيس دي سال اسقف جنيفة وجان فرنسواز دي شانتال الى دير راهبات الزيارة الجديد . ومثلها الزيارة الوطنية لمعبد سيدة لورد في ٢٢ آب جرت باحتفال عظيم فكان عدد الزوّار الوفاً مؤلفة نقلهم ٣٢ قطاراً خاصاً من كلّ انحاء فرنسة وكان عدد المرضى الطالبين الشفاء نيفاً وألف شفي منهم ازيد من مئة من اسقام شتى عجز عنها الاطبّاء.

وقد انعم الكرسي الرسوليّ على الفرنسويين في هذا العام بان رضي بالفحص عن سيرة رجلين فاضلين من اولياء الله لتطويبهما اعني فيليبت ڤرو (Ph. Vrau) وكاميل فيرون ڤرو (Cam. Féron-Vrau) اللذين مدّة حياتهما خدما الدين خدماً مشكورة لا يفي بها إحصاء. وانشأا الانشآات الخيرية المتعدّدة التي تفانيا في نجاحها فضلاً عن ممارستهما لأسمى الفضائل المسيحيّة وهما من العلمانيين

ومما دلّ على همّة الكاثوليك في فرنسة عدّة مؤتمرات عقدوها في العام الماضي منها في آذار مؤتمر لمعارضة نشر التصاوير السمجة والمنشورات المنافية للآداب . ومنها مؤتمر في ايلول لتنشيط منشورات الصحافة الحسنة الصالحة . ومؤتمرات أخرى للشبيبة وللمشروعات الكاثوليكيّة

وقد فُجع الفرنسويون بوفاة بعض رجالهم المعدودين اخصّهم الاميرال دي كوفرڤيل الذي مات ميتة الابرار في ١٤ آذار وكان زار مع اسطوله غير مرّة سواحل الشام . شرّف أمّته بشهامة الجنديّ الباسل وبالغيرة الملتهبة في سبيل الدين الذي دافع عن حقوقه في مجلس الاعيان ببلاغة غريبة — ثمّ المسيو هنري پوانكاره ابن عم الوزير واحد العلماء الرياضيين المبرّزين مات فجأةً في باريس في ١٧ تشرين وعمره ٥٨ سنة — ومن موتى السنة الماضية الطيّار الشهير لاثام (Latham) مات في الصيد في مدينة بيارتز من اعمال كونغو في ٢٥ حزيران — واشهر من كلّ هؤلاء فقيد الكنيسة والوطن الطيّب الذكر الكردينال رئيس اساقفة ليون السيد كوليه (Mgr Coullié) المولود سنة ١٨٢٩ دعاه ربّهُ الى دار البقاء في ١١ ايلول بعد أن أدّى لرعيّته ولسائر

مواطنيه خدماً جليلة لاسيما سعيهُ في اعلان جان درك شفيعة فرنسة واتخاذ يوم عيدها كعيد وطني

يضاف الى هـذه الفواجع غرق الفرّاصة ڤندميار (Vendémiaire) قريباً من تونس فكان فقدها رزءاً عمومياً لفرنسة

ولستاء الفرنسويون المحبّون لوطنهم من اقامة الحكومة عيداً وطنياً لاحد اركان الثورة الفرنسويّة جان جاك روسو فعيّن المجلس لهذا العيد ٣٠,٠٠٠ فرنك لكنّ تلك الحفلات كانت باردة لم يظهر فيها الشعب شيئاً من الحماسة وتأسف ذوو الذوق السليم من تعظيم رجل حطّ بفرنسة الى دركات الذلّ بتعميم مبادئه الفاسدة. وكأن الحكومة عينها خجلت من هذه الاعياد المدنيّة اذ رأت الوزارة بعد مدّة تطرُّف معلّمي مدارسها اللادينيّة وتواطؤهم ليعرقلوا امور التعليم العامّ في شركاتهم. ومن جرّاء فعلهم عزّلت الوزارة على الغاء تلك الاجتماعات الثوريّة

﴿ المانية ﴾ ألمعنا في مقالتنا الاولى الى سياسة المانية الدوليّة وتجديد التحالف الثلاثيّ احدى ثمرات الحرب السبعينيّة . نعم انّ الالمان وملكهم يتوقون الى السلام واعمالُ سفر المركيز دي سان جوليانو الى برلين انما كانت غايتهُ توطيد السلام في الاحوال الحاضرة لكنّ هـذا السلام المسلّح لا يحلّ المشاكل التي تتهدّد المجتمع الانسانيّ فما دامت المانية تزيد كلّ يوم تسليحاتها وتعتمر العساكر وتجنّد الجنود لتحفظ لنفسها السيادة في اوربّة فلا شكّ انّ جاراتها يجارينها في العمل فتأتي ساعة والله اعلم بقرب وقوعها اذ تنشب بين الدول حروب لم يُرَ لها من شبيه في القرون الخالية . وما كانت الحرب البلقانيّة مع ويلاتها سوى صورة ضعيفة لما ينتظَر من شرور حرب عموميّة . فليت شعري ماذا فعلت مؤتمرات السلم وما الذي نتج عن مساعي العقلاء لاصلاح ذات البين . فليعلم المصلحون انّهم لا يجدون دواء لهذا الداء العضال الّا في مبادئ الدين التي نبذتها الدول ظهريًّا فانّ النصرانيّة وحدها تستطيع ان توطّد السلام على ركنين متين لأن الربّ قد سلّم مقاليد السلام الى كنيسته وما دامت الشعوب تسمع صوتها تمتّعت بنعمة الوفاق والوئام . وياليت قادة الدول ورؤساء الامم يحكّمون نائب المسيح في منازعاتهم ويرضون باحكامه العادلة كما فعل بسمارك مع اسبانية لا شكّ انّهم ينجون بتحكيمه من شرور عظيمة

على انَّ اخطر خطر يتهدَّد المانية لا يأتيها من الخارج بل من داخلها فانَّ الحزب الاشتراكيّ يستفحل شرُّهُ وتتفاقم مطامعهُ كلّ يوم وقد اختبر الامر القيصر بنفسهِ في اوائل السنة المنقضية لمَّا شغب الاشتراكيون وطالبوا الامبراطور بحقوقهم في بلاطهِ بوستدام . وما لبثت انتخابات مجلس العموم (الرشستاغ) ان كشفت لابصار كلّ ذي عين انَّ الاشتراكيَّة اصبحت في الدولة الالمانيَّة اكبر عامل في خرابها . فانَّ عدد مندوبيهم الذي كان قبلًا لا يتجاوز ٥٣ بلغ من ١٢ الى ١٥ كانون الثاني ١١٠ وخسر حزب الوسط عشرة كراسيّ فبقي عددهُ ٩٣ امَّا محبوتر بولونية فزاد نفوذهم حتى يمكنهم ترجيح فرقة على اخرى اذا انضمُّوا اليها . ومن غريب ما اسفرت عنهُ هذه الانتخابات انَّ رئيس مجلس الندوة شيدمان ونائبهُ اشتراكيَّان . فحدِّث ولا حرج عن غضب القيصر لدى علمهِ بنتائج الانتخابات لاسيما عند افتتاح المجلس اذ صرَّح الاشتراكيُّون بنيَّاتهم الفاسدة ففكَّر القيصر مدَّةً في حلّ المجلس واستئناف الانتخابات لكنَّ المندوبين الاشتراكيين تعهدوا نوعاً وغلَّبوا بعد حين حبَّ الوطن على بقيَّة الاعتبارات

في ٦ شباط زار برلين اللورد هلدين وزير الحرب في انكلترَّة فزعم الناس انَّ الغاية من تلك الزيارة انَّما هي حصر التسليح . لكنَّهُ في الواقع لم تلبث الدولتان ان عرَّجتا على توفير مراكب الدردنل . وفي ٢٢ ايَّار صادق مجلس الدولة بكلّ تحمُّس على تخصيص اكثر من مليار فرنكات للجيش والبحريَّة فزادت المانية عدد جنودها ١٦٠,٠٠٠ . وكذلك خصَّت ببحريَّتها مبالغ طائلة لم يجدها ارباب البحر مع وفرتها كافيةً لمرامهم

وممَّا لهجت بهِ ألسنة الصحافيين فأوَّلتهُ تآويل مختلفة انَّ القيصر حضر مأدبةً اعدَّها لهُ المسيو كمبون سفير فرنسة في برلين في ١٩ آذار وهذه مرَّة ثانية منذ الحرب السبعينيَّة يُؤدبهُ السفير

وقد عرفت المانية في هذه السنة مضارّ الاعتصابات في اواسط آذار لمَّا أضرب عن الشغل ٢٠٠,٠٠٠ من معدّني مناجم الفحم في وستفالية على مثال رصفائهم الانكليز فاعتصبوا وشغبوا على اصحابها . ولمَّا اراد الجند ان يتداخلوا بينهم لكفّ اذاهم جرت بين المعتصبين والجند مناوشات قُتل فيها البعض وجُرح البعض من

الجهتين . وفي هذه المناجم عينها حصل انفجار هائل قُتل فيه مئة من العملة في ٨ آب

وقد رُزئت المانية في ٢٤ ايلول باحد مشاهير ساستها البارون مرشال الذي قضى مدةً في الاستانة بصفة سفير لدولته فأحكم بينها وبين الدولة العليَّة عُرى الوفاق ثمَّ نُقل آخرًا الى سفارة لندن حيث كان القيصر يبني عليه آمالًا طيِّبة فلم يقض في رتبته سوى اربعة اشهر ونصف اذ لبَّى دعوة ربه . ثم خُتمت السنة بوفاة كاتم اسرار الدولة « كيدرلن وختر » فكان موتهُ في سلخ ك ١

وما لا ينكر ان المانية فقدت لدى الدولة العثمانية شيئاً من نفوذها واعتبار قوَّتها العسكريَّة منذ اعلان الحرب البلقانيَّة اذ ثبت للجميع انَّ الاسلحة الالمانيَّة والنظامات العسكريَّة الالمانية ليست افضل من سواها كما زعموا لانَّ مدافع البلغار المجهزَّة في معامل كروزو في فرنسة أتت في نكاية المحاربين بما لم تأته مدافع كروب . وكذلك نظام البلغار في حركاتهم وسكناتهم كان مفضَّلًا على النظام الالمانيّ التركيّ . ومن قائل بانَّ المدافع المبيعة للاتراك كانت عتيقة او من صنف ادنى كالدوارع التي باعها الترك من الالمان . ويظهر انَّ المانية سعت ثانيةً في كشف هذه التهمة لاستئناف علائقها الوداديَّة مع بني عثمان لانَّ الاخبار الاخيرة افادت بانَّ العميد العسكريّ الالمانيّ سافر الى چاتلجه لمراقبة الحركات العسكريَّة . ولا شكَّ انَّ مواجهة وليّ عهد النمسة جلالة القيصر غليوم في ٢٢ ت٢ كانت غايتها المفاوضة في امور البلقان

هذا ولا يمكننا ان نسكت عن المؤتمر السنويّ الذي عقدهُ الكاثوليك في المانية في اواسط آب في مدينة آخن (Aix - la-Chapelle) وهو المؤتمر التاسع والخمسون احتفلوا فيه احتفالًا باهرًا بالتذكار المئوي لمولد زعيم الكاثوليك وندتورست (Windthorst) وفيه جدَّد المؤتمرون عزائمهم على الدفاع عن صوالح الدين في وطنهم وبحثوا عن وسائط جديدة لتوسيع نطاق همَّتهم في كل دوائر العمل . وخُتم المؤتمر بطواف مهيب حضرهُ ٣٥ الفاً من الكاثوليك

﴿ انكلترَّة ﴾ دخلت السنة وملكها جورج الخامس يتجوَّل في انحاء الهند وقد وصف المشرق (١٥ : ١٣٠) ما اقام لهُ اهلها من الاعياد بنسبة تتويجهِ وكان رجوعهُ من بمباي الى اوربَّة في ١٠ كانون الثاني لكنَّهُ لم يكد يصل الى مملكتهِ حتى فُجع بوفاة صهرهِ الدوق فَيف اثر نكبة الباخرة دلهي وزُكام تحوَّل الى ذات الجنب

بعد بلوغه الى مصر فتوفي في اصوان وهو يقصد الخرطوم. ثمّ تضاعف كدر الملك بغرق الغوّاصة الموسومة بالنمرة ٣ صدمتها احدى السفن فغرقت مع مجّارتها

وجاءت بعد قليل كنائبة الاثافيّ اعتصاباتٌ المدنيّين فابتدأت في دربيشير في ٢٦ شباط ثمّ امتدّت الى انحاء اخرى حتى بلغ عدد المعتصبين نحو المليون في غرّة آذار وجاراهم المدنيّون في فرنسة والمانية وغيرهما في التضامن والتكاتف ودامت الحال الى العشر الاوّل من نيسان فلم يهدأ المعتصبون حتى قرّروا بان تُعطى لهم اجرةٌ عادلة لا يجوز خفضها . لكنّ هذه الشروط بقيت متذبذبةً غير راهنة فحدثت في الصيف اعتصابات اخرى اشترك فيها عمّال النقلة للمراكب ثمّ مجّارة السفن التجاريّة ولم يعودوا الى الشغل الّا بعد شهرين

وفي ليلة ١٤ الى ١٥ من نيسان وقع غرق السفينة تيتانك التي فصّلت مجلّة المشرق (١٥ : ٤٢٥–٤٣٢) خبر سفرتها الاولى ونكبتها المؤلمة

ومن الحوادث المكدّرة التي كادت تُختم بها السنة محاولةُ احد الفوضويين بان يقتل نائب الملك في الهند اللورد هردنج اذ رمى قنبلة على هودج الفيل الحامل للنائب فجرح اللورد جرحاً بليغاً وقُتل سائس الفيل فكان لهذا الخبر وقعاً سيّئاً في كلّ الدوائر السياسيّة وقد رأيت استياء قداسة الحبر الاعظم لدى بلوغ الخبر الى مسامعه

ومن اخبار انكلترّة السياسيّة تقدُّم مسألة حكم ارلندة الاستقلاليّ (Home Rule) الذي دافع عنه المستر اسكويث وعُرض ثلاثاً على مجلس العموم فاصاب اكثريّة الاصوات والمظنون انّ هذا الاستقلال الاداريّ لابُدّ ان تناله ارلندة رغماً عن المعترضين لهُ في مجلس الاعيان . وفي مدّة المناقشات عن هذا الاستقلال كرّ بعض المبعوثين حملاتهم على الكنيسة الانكليكانيّة الرسميّة فطلبوا فصل الكنيسة عن الدولة في بلاد اسكوسيا ففازوا بغايتهم في جلسة اولى

وفي ٩ ايّار جرت تمرينات الاساطيل الانكليزيّة فتمّت حركات المراكب على اختلاف اجناسها بكل نظام بحيث ظهر سباق البحريّة الانكليزيّة وترقّيها التواصل . وبعد ذلك بشهرين في ١٠ تموز استعرض الملك جورج كلّ القوّات البحريّة

فسُرَّ من وقتها . وخطب في ٢٢ منهُ اللورد شرشيل فأثبت انَّ سيادة البحر لا تزال في حوزة انكلترَّة

وفي ١٣ حزيران استعفى اللورد الكنشليار هلدين فتعيَّن بدلًا منهُ كوزير الحربيَّة الكولونل سيلي (Col. Seely)

ومما لستبشر بهِ كلّ الوطنيين ومحبّي السلام انَّ اتَّفق المفوَّضون العثمانيُّون مع مندوبي الدول البلقانيَّة على اختيار لندن لعقد مفاوضاتهم المنوطة بابرام الصلح فكان افتتاحها في ١٦ ك ١ بعد ان رحَّب السر ادوار غراي بالمندوبين واعرب عن املهِ الوطيد بنجاح اعمال المؤتمر . وكانت الحكومة الانكليزيَّة عيَّنت لهذه المفاوضات بلاط سان جمس الملكيّ

﴿ النمسة ﴾ اظهرت خوفها من احتلال ايطالية لسواحل البانية لمَّا ضربت مدنها هناك لكنَّ الدولتين المتحالفتين ما لبثتا ان اتَّفقتا في العمل

ثم عاد استياء النمسة فتضاعف بعد الحرب البلقانيَّة لمَّا رأت جيوش الصرب في اواسط ت ١ قد استولت على ولايتي مناستر وقوصوه وتهدَّدت اشقودره وطابت لها مرسًى بحريَّة على الادرياتيك فتنمَّرت النمسة غيظاً وانذرت بمحاربة الصربيين واخذت تحشد جيوشها وتجهِّز عُدَدها الحربيَّة . وكان مجلس مندوبيها في ١١ ت ١ قد صادق على تخصيص مليوني جنيه في الميزانيَّة لاستحضار بوارج ومراكب طوربيليَّة وغوَّاصات

ومما يجدر ذكرهُ عن النمسة في العام الماضي تعيين الكونت برشتلد كوزير للخارجيَّة خلفاً للمرحوم الكونت ديرنثال في ١٧ شباط . وقد اكتسب الوزير الجديد شهرةً بما اقترحهُ على الدول لاصلاح تركيَّة اعني مبدأ اللامركزيَّة بحيث تُعطى العناصر المختلفة في الدولة العثمانيَّة ادارات قائمة بذاتها فتسوس كل ادارة امورها الخاصَّة ولا ترجع الى المركز الاصلي في دار السلطنة الَّا في الامور العموميَّة . فاعار كثيرون اقتراحهُ بالًا ورأوا انَّ فيهِ حلّ الازمة العثمانيَّة . وفي ٢٤ ايلول خطب الكونت خطبةً مهمَّة ذكر فيها مسألة الصلح بين تركيا وايطالية واشعر بتلبُّد الغيوم السياسيَّة في البلقان ولن النمسة لارتباط احوالها باحوال تلك البلاد لا يمكنها ان تبيت مطمئنةً الَّا بان يكون تسليحها وافياً برًّا وبحرًا

ومن اخبار النسة المهمّة وفاة نائب الكرسيّ الرسولي في ڤينّة السيّد باڤونا (Mgr Bavona) كانت وفاتهُ في ٢٠ ك١ وخلفهُ في منصبهِ السيّد سكاپينليّ — وفي اواسط ايار جرى المؤتمر القربانيّ الذي وصفناهُ سابقاً

﴿ المجر ﴾ في ٥ آذار حدثت ازمة وزاريّة اضطرّت وزارة « خوين هدرڤاري » الى تقديم استعفائها فقبلهُ الملك فرنسوا جوزف — هذا وكانت احوال المجر في غليان واضطراب ففي ٤ نيسان حصل بينهم وبين اهل كرواتيا نزاع اوجس الناس من عواقبهِ خيفةً — وفي اواخر شهر ايار حدث بين الاحزاب المختلفة مشاجرات دمويّة بسبب سنّة تعميم حقّ الاقتراع — وكذلك المبعوثون في مجلس العموم كانوا في اختلاف متداوم وزاد بينهم الهرج والمرج لاسيما في ٧ حزيران اذ ظهر بغتةً في شُرفة الصحافيين المسيو كوفاكس احد النوّاب الموقّفين واطلق مرارًا مسدّسهُ على رئيس المجلس الكونت تسزا (Tisza) فأخطأهُ ثمّ انتحر باطلاق الرصاص على نفسهِ. وتجدّدت بعد ذلك الفتن بين الحزب الاشتراكي والمحافظين في ١١ منهُ وتواصلت مدّةً ولمّا استأنف البرلمان جلساتهِ في ١٧ ايار عاد اصحاب الفتن بمساعي اهل الرؤى الى معارضتهم

﴿ روسيّة ﴾ عرضت بلاد منغولية في ١٠ كانون ١ على روسيّة بان تجعلها في حمايها فلبّت روسيّة الى طلبها — في ٢١ حزيران صادقت الدوما على زيادة مهمّة في ميزانيّة البحريّة لتجهيز سفن حربيّة جديدة — وفي ٤ تموز تواجه في پور بلتيك قيصر روسيّة وامبراطور المانية فكثر بسبب ذلك القال والقيل — وفي ١٢ منهُ جرت في مدينة ريڤال حفلةٌ فخيمة لوضع الحجر الاوّل للمرسى البحري الذي سيكون فيهِ مربط للاسطول الروسيّ الجديد — وفي ٦ ايلول احتفل الروس في بورودينو بتذكار السنة المئة لانتصارهم على نابوليون في واقعة مسكوڤا — وفي ١٢ منهُ تجدّدت انتخابات الدوما بعد الغاء الدوما الثالثة بامر القيصر — وفي ٢١ منهُ تقابل في بلمورال وزير الخارجيّة الكونت ساسونوف والسير ادوار غراي فسقط باجتماعهما ما قيل عن ضعف الاتفاق الثلاثيّ

﴿ اسبانية ﴾ لم يزل كنالیجاس قابضاً على زمام الامر لكن سياستهُ الحرقاء

لم ترض احدًا من اصحاب الاحزاب حتى قدَّم استعفاءه مدَّة ثمَّ استرجعهُ بعد حين. ولم يزل متردِّدًا في سياستهِ يجري على هواه في الامور ويعرِّض دولتهُ لاخطار الانقلاب السياسيّ وثورة الفوضويين الى ان باغتهُ احد هؤلاء الاشرار فاطلق عليهِ مسدَّسهُ وقتلهُ فذهب ضحيَّة الفوضى التي نشَّط بسياستهِ معرَّتها وذلك في ١٢ ت ٢ وعمرهُ لا يتجاوز ٥٨ سنة وقام بدلًا منهُ في منصب رئيس الوزارة الكونت الماسوفيّ رومانونس — والاشتراكيون في اسبانية في ظلّ هؤلاء الوزراء الاحرار يزيدون كلّ يوم قوَّة وقد وقعت بينهم وبين الكرليين مناوشات في ايبار في ٧ نيسان — ومن المجاريات التي شغلت افكار الدولة الاسبانيَّة المعاهدة المرَّاكشيَّة بينها وبين فرنسة فطالت المخابرات حتى وقع بعض النفور بين الدولتين وخيف من تفاقم الامر لسوء تصرُّف قنصليّ مزغان ومغادور ثمَّ تحسَّنت الاحوال واستدعت اسبانية قناصلها اظهارًا لصداقتها ثم رضي مندوبو الدولتين بالشروط الاخيرة فصادقوا عليها في اواخر ت ٢ وعيَّنوا لكل دولة منطقةً خاصَّة بها ونُقضَ هذا الشكل بعد تمدُّدهِ زمنًا طويلًا وقد اقامت اسبانيا اعيادًا وطنيَّة في ٣ ت ١ شاركهم فيها الاميريكيون وذلك بنسبة التذكار المئويّ للدستور الجاري اليوم في اسبانية المعروف بكورتس (les Cortès) — ومن اخبار اسبانية المحزنة وفاة الكاتب الشهير "منندس اي بيلايو" احد مشاهير وطنهِ توفّي في ١٩ أيار وكان مولدهُ سنة ١٨٥٦ وكتبهُ كلُّها تشهد لهُ بسموّ الفكر وسعة العلم والبلاغة العجيبة فضلًا عمَّا كان عليهِ من التشبُّث بالدين القويم — وفي ٢٨ منهُ فُجعت اسبانية برفاة ٨٠ من ابنائها أصيبوا بحريق في حفلة سينماتغرافية في ڤلاريال — ومن الأنباء المفجعة ايضاً وفاة ماري تريزا اخت الملك الفونس وقرينة ملك باڤارية فرديننند

﴿ ايطالية ﴾ كانت حرب ايطاليـة في طرابلس الغرب الشغل الشاغل للحكومة التي وطَّنت العزم على مدّ سيطرتها على تلك البلاد ولم تدَّخر وسعاً في تحقيق امنيَّتها فضربت المدن الساحليَّة واستولت على زارة وبلدة بعد معارك عنيفة لكنَّها لم تستطع ان تقوم في وجه الجنود العثمانيَّة والقبائل المتحالفة التي كانت تصدُّها عن التقدُّم الى داخليَّة البلاد فعدلت الى ضرب السفن العثمانية وحصون جزيرة العرب وإنزال عساكرها في جزائر الارخبيل وبحر ايجه فكان اوَّل افتتاحاتها

جزيرة ستمپاليا ثمَّ رودس في ٤ ايار ثمَّ جزائر اخرى عديدة . ونفذت نسافاتها في مضيق الدردنيل لمهاجمة الاسطول العثماني وخرجت منهُ سالمةً . ولعلَّ هذه الحرب آكانت طالت مدَّتهـا لولا امور البلقان التي الجأت تركيا الى ابرام الصلح فأمضت الدولتان المعاهدة التي اتَّفق عليها نوَّابهما في اوشي ثمَّ في لوزان في ١٨ ت ١ ومن شروطها ان يمنح جلالة السلطان الاستقلال الداخليَّ لطرابلس وبرقـة فيعلن ملك ايطالية سيادة دولتهِ عليهما وان يعيِّن السلطان معتمدًا عثمانيًّا يتولَّى مراقبة المصالح العثمانيَّة في تلك البلاد ويقيم في حاضرة طرابلس ويأخذ راتبهُ من ايطالية وكذلك تدفع ايطالية راتبًا لشيخ الاسلام الذي يعيِّنهُ ايضًا السلطان ولرجال الشرع الذين يُقامون هناك . هذا فضلًا عن دفعها لقسم من الدين العمومي العثمانيّ ثمَّ تردّ الجزر المضبوطة في بحر ايجه بعد انسحاب الجنود العثمانيين من طرابلس . اما تركيا فتتعهَّد بمنع تهريب السلاح وبالعفو العامّ عن سكَّان جزر الارخبيل . وفي اثر ذلك تجدَّدت العلاقات التجاريَّة بين الدولتين

ومن اخبار ايطالية سفر الملك الى البندقيَّة في ٢٢ شباط بعد اجتماع الامبراطور فرنسوا جوزف وغليوم في بلاط شونبرون لتوثيق التحالف الثلاثيّ — وفي ١٤ آذار اطلق شاب فوضويّ اسمهُ دلبا على مركبة ملك ايطالية وقرينتهِ ثلاث طلقات فلم يصبهما ومن غريب الامور انَّ الملك كان متوجِّهًا الى البنتيون لحضور جناز أُقيم عن نفس والـده صحبت المقتول غيلةً . فكان لعمل الشقيّ اسوأ وقع في قلوب الحضور الذين هتفوا لسلامة الملكين من الخطر ثمَّ وردتهما تلغرافات التهانئ من كلّ الانحاء

ومن موتى السنة في ايطالية دوقة جنوة وجدَّة ملك ايطالية توفَّاها الله في ١٥ آب يوم عيد السيدة — وقد رُثيت في الشهر السابق ايطالية براهب من اكبر خطبائها الكنسيين الاب غايتانو زوكي اليسوعي احد كتبة مجلَّة التمدُّن الكاثوليكي (Civiltà Catolica)

وفي ١٤ نيسان احتُفل بتدشين قبَّة الجرس في البندقيَّة وهو الذي أُقيم بعد سقوط القبَّة الشهيرة السابقة قبل خمس سنوات

﴿ البرتغال ﴾ حالة هذه الجمهوريَّة المستحدثة لمَّا يُرثَ لهُ فان الماسونيَّة قد دفَّت بها الى اقصى دركات الذلّ والتقهقر فلا تسمع الَّا بالمنازعات والخصومات بين

ارباب الامر ذاتهم فتفاقت الفوضى واستفحل الفساد حتى صار اصحاب الجمهورية نفسهم يتأسفون على حالة البلاد السابقة . وفي ١ شباط اعلنت الحكومة بالاحكام العرفية . وتواترت الاعتصابات حتى اضطروا الى توقيف كثيرين من اصحاب الفتن في شباط وحدثت مناوشات سالت فيها الدماء في شهر حزيران . امّا معاكسة الحكومة الجديدة لارباب الدين وللحزب الملكي فانها تذكر باشنع ايام الثورة الفرنسوية وقد طردت الدولة يطريرك لسبونة كما مرّ وزجّت في الحبس عدداً لا يحصى من حزب الملكيين وهي تعاملهم في السجن معاملة بربرية فتحرمهم الطعام وتلقيهم على الحضيض ليلاً مع نهار في البرد القارس وتذيقهم اصناف العذابات والمصادرات . واذ زار سفير انكلترة بعض اولئك المحبوسين الابرياء احتجّ على معاملتهم بكذا قساوة حتى انّ كثيرين منهم ماتوا لما كابدوا في السجن من ضروب العذاب . فكانت هذه الاحوال السيئة اكبر داعٍ لسقوط الوزارة فخلفتها وزارة اوغست دي فسكُنسُوس الذي تبع رصفاءهُ في تطرُّفهِ ومعاداتهِ لاهل الدين وللأُسر البرتغاليّة الشريفة . ولعلّ هذا التصرُّف السيّئ مع الملكيين هو اعظم دافع يدفعهم على قلب الجمهورية فان حزب الملك مانويل الثاني يبذل المجهود في مقاومة الجمهورية واصحابها التي اصبحت في اعين انصارها رجساً وشناعةً لكنهُ حتى الآن لم يفلح

﴿ بلجكة ﴾ اسفرت الانتخابات الجديدة عن فوز باهر للحزب الكاثوليكي فخذل الاشتراكيُّون والاحرار الذين كانوا يتوقعون الغلبة على محبي النظام وروّاد الدولة . فارادوا بعد خيبة آمالهم ان يثيروا الفتن في المملكة لكن الحكومة استدركت الامر وعاقبت زعماء الثورة عقاباً زاجراً . وكان افتتاح المجلس الجديد في ١٢ ت ٢ تحت نظارة رئيسهِ الهمام المسيو شولارت (M^r Schollaert) — وفي ٢٦ منهُ استأثر الله بوالدة ملك بلجكة كونتسّة دي فلاندرة فعمّ الحزن اهل المملكة لما عُرفت بهِ المتوفّاة بفريد السجايا

﴿ اللوكسمبورج ﴾ توفيّ في ٢٥ شباط الفرندوق غيليوم

﴿ سويسرة ﴾ سافر اليها في ايلول امبراطور المانية فحضر تمرينات جيشها واثنى على نظام العسكر وبسالتهِ . وقبل عودتهِ الى المانية أدّب لهُ رئيس الجمهورية

مأدبة تبودلت فيها الانخاب وأُلقيت الخطب في توثيق عرى الوداد والعلاقات التجارية والادبية بين المانية وسويسرة

﴿ هولندة ﴾ اهتمت بتحصينات مدينة فلاسنغ (Flessingue) ليكنها في وقت الحرب ان تردّ غارات جاراتها وتمنعهم عن المرور في بلادها فخيف ان تكون يد لالمانية في الامر — وقد مرّ ذكر زيارة ملكتها وليلمين لفرنسة ما جدّد العلائق الوداديّة القديمة بين الدولتين

﴿ نمسوج وزوج ودنيمرك ﴾ في ٧ آذار وردت الاخبار المشئمة بادراك الرحّالة النروجي امونسن القطب الجنوبيّ في ١٦ ك ١ من السنة ١٩١٢ — وفي ١٥ أيار مات فجأة في همبورج ملك دنيمرك فردينند الثامن اخو ملك اليونان وابو ملك نروج هاكن

﴿ تركية ﴾ في اوّل العام الماضي اخذ عقلاء الدولة العليّة يعاينون الاضرار التي الحقتهم فيها جمعيّة الاتحاد والترقي وتحققوا تضحيتها المصالح الوطنيّة لغاياتها الخاصّة فقام في وجهها حزب الائتلاف ولم يزل يكشف مسارها حتى اجتذب اليه الرأي العام وسقطت بعد مدّة وزارة سعيد باشا فخلفهُ في ١٧ تموز مختار باشا وشكّل وزارة جديدة لتنقذ الوطن من التهلكة التي بلغ اليها بسوء تصرُّف الاتحاديين وتنافاهم عن الاصلاحات العسكريّة وتحصين طرابلس الغرب . واذ علم جلالة السلطان بحقيقة الامر وتلاعب جمعية الاتحاد والترقي في الانتخابات الاخيرة امر بالغاء مجلس المبعوثان لتستأنف الانتخابات على طريقة قانونيّة ثمّ أجّلها الى آخر الحرب البلقانيّة . فمذ ذاك الحين جعل الاتحاديّون يسعون في معارضة الحكومة ونصب المكايد لكنّ الوزارة الجديدة عملت بعزم وشدّة لاسيما لمّا استلم كامل باشا في ٢٩ ت ١ زمام التدبير فألقى القبض على فئة من المتآمرين على الدولة وعلى جلالة السلطان واطّلعوا على خبث كثيرين منهم كانوا عمدة الوزارات السابقة فاخذوا البعض منهم تحت الاستنطاق وبثّوا العيون على غيرهم

هذا ما كان من امور تركية الداخليّة امّا الاحوال الخارجيّة فانّها كانت حرجة منذرة بالاخطار . فانّ الحرب الطرابلسيّة افقدت الدولة العليّة الولاية الوحيدة الباقية

لها في افريقية وعقبتها الحرب البلقانيَّة فتهدَّدت اقسام الدولة الحيويَّة وانذرتها بفقد ولاياتها الاوروبيَّة وحتى الآن لا يُعرَف كيف تنتهي هذه الحرب المشئومة وما هي الضحايا التي يُقتضى على الدولة الرضى بها مرغومةً

فكانت هذه الاحوال السيئة مدعاةً لبعض السياسيين ان يعرضوا على الدولة اصلاحات تنجو بها من العطب منها قرار الكونت برتشتلد في اللامركزيَّة لتُعطى العناصر المختلفة في الدولة استقلالًا اداريًّا وغير ذلك من الاصلاحات لبسط الامان في انحاء الولايات وتنشيط الزراعة واحياء موات الصناعة وتوفير الماليَّة

وان خصصنا بالذكر بلاد الشام ولبنان وجدنا انهُ قد نالها ايضاً قسمٌ من اوجاع الوطن اذ ضُرب مرفأ بيروت وقُتل مع تجَّارة سفينتي عون الله وانقره قومٌ من اهل المدينة . ثمَّ طُلب رديف بيروت والشام فقدَّم كثيرون اولادهم ضحيَّة عن الوطن — ولمَّا دخل الصيف زارنا ضيف ثقيل فاحتلَّت عدوى الكوليرا جهات آطنه وحلب وحمص ودمشق حتى بلغت اطراف البقاع وتخوم لبنان وذهبت بعدد عديد من الوطنيين ولم يتقلَّص ظلُّها الَّا في اواسط الخريف

وفي هذه السنة انتهت مدَّة متصرفية دولتلو يوسف فرنقو باشا على لبنان فاستغنم الاهالون هذه الفرصة ليعرضوا على الدول مطالب رأوا حاجتهم اليها ماسَّةً فطالت المخابرات وبذل كثيرون من اللبنانيين غاية وسعهم في تنفيذ تلك المطالب الى ان وردت عليهم البُشرى بقبول كثير منها مع الخبر الرسميّ لتعيين دولة ارهانس قيوجيان باشا الارمنيّ الكاثوليكيّ كخلف للمتصرف السابق . فمن ذلك تعديل طريقة الانتخابات الاوَّليَّة ثمَّ تحرير انتخابات بعض الامكنة كدير القمر والشوف ثم زيادة الجنديَّة الى ان تبلغ ١٢٠٠ عسكريّ ثم رؤية المحاكم للدعاوي التجاريَّة بدايةً واستئنافاً ثمَّ عدم مساس المجلس الاداريّ واخيراً فتح مرفأين للبنان في جرنية شمالي بيروت وجبيل نبي يونس جنوباً . وقد امضت الدولة العليَّة والدول الست العظمى البروتوكول الذي عُدِّل بهِ قانون لبنان الاساسيّ والامل معقود بان سينتج منهُ خير للبنان

وقد اسف اللبنانيون في العام الماضي على فقد بعض اعيانهم الذين خدموا وطنهم زمناً طويلًا بهمَّة واخلاص اخصُّهم الاميران يوسف اسمعيل وقبلان ابي اللمع

والشيخ رشيد الخازن . ورُزئت الآداب في ١٨ آب بوفاة اللغويّ الشهير الشيخ سعيد الشرتوني احد اركان النهضة العلميّة في القرن الاخير الذي خلف آثارًا تنطق لهُ بسعة المعارف اللسانيّة اخصُّهـا معجمهُ اقرب الموارد — . ومن الخطوب التي حلَّت بلبنان حادثة انفجار مستودع البارود في بتدين وقد وقعت هذه الفاجعة في ١٩ تموز فاودت بحياة ثلاثة رجـال واصابت كثيرين بجراح خطرة فسُمع صوتها الى جهات صيدا، واتلفت قسماً من سراي الامير بشير واخربت بيوتاً وعمائر شتى . وقد ثبت مع ذلك انَّ الامر لم يكن اعتداء بفعل فاعل بل لـرَّ نظارة ذوي الامر وعدم اصلاح المخزن المعرَّض لمثل هذا الالتهاب

﴿ الدول البلقانيَّة ﴾ رأت هـذه الدول انَّ سوء تصرُّف الحكومة العثمانيَّة الدستوريَّة مع ابناء جنسها لا سيما في مقدونية بعـد مذبحة كوتشانا لم يَعُد يُحتَمل فالَّفت على تركيَّة بالقيام بواعيدهـا السابقة للاصلاح نهائيًّا فان لم تفعل كانت الحرب . فامرت حينئذٍ تركية جنودها باقامة تحريفات عظيمـة في نواحي الروملي وتحوم بلغارية فزاد الامر بلغارية حنقاً وتأهباً للحرب . وبينما الناس في القيل والقال عن مصير الامور اذ اعلن الجبل الاسود وهو اصغر الدول البلقانية فقطع العلائق الرسمية مع تركية في ٨ ت ١ . ورغماً عن مساعي الدول في منع الحرب تبع البلغار الجبل الاسود في ١٤ منهُ فقطعوا العلائق مع الباب العالي وكذا فعـل الصرب ثم اليونان في ١٧ وشبَّت نيران الوغى ولم تلبث الانباء البرقية ان بلَّغتنا ما نالتهُ جنود الدول البلقانيَّة المتحالفة من الفوز المتوالي فسارت جنود الجبل الاسود (في ١٦ ت ٢) ظافرةً واتَّجهت الى ناحية اشقدره . وفي ١٩ منهُ أسر مصطفى باشا . وفي ٢٣ فتح الصرب يكي بازار ثم اسكوب في ٢٥ منهُ . اما البلغـار فظفروا ظفرًا باهرًا في كرك كليسـه (٢٤ ت ١) ثمَّ في لوله برغاس (٢٨—٣٠ ت ١) ثمَّ في تشورلو وسراي (٥ ت ٢) ففُتحت لعساكرهم الطريق الى رودستو ورُدَّت الجيوش العثمانيَّة الى چاتلجه — وفي غضون ذلـك دخلت عساكر اليونان في ولاية يانينة واستولت على سانيجه . وبعد ايَّام تهدَّد اسطولها مدينة سالانيك فاستسلم اهلها (في ٨ ت ٢) . فلمَّا وردت كلّ هذه الاخبار بُهت لها السياسيُّون وصرَّح المستر اسكويث في مأدبة دعاهُ اليهـا رئيس بلديَّة لندن قائلًا في نخب شربهُ : « انَّ

خارطة اوربّة الشرقيّة عما قليل سوف تنقلب انقلاباً تامًّا » . ثمَّ اتّفقت تركيّة مع المتحاربين على الهدنة كما مرَّ وانفتحت بينهم المخابرات للصلح وحتى الآن لم يجرِ الاتفاق بين المندوبين

وبينما كان وطيس الحرب متّقدًا قامت البانية (في ٢٨ ت ٢) باغراء النمسة وايطالية واعلنت باستقلالها . وفي ٧ ك ١ شكّلت لها وزارة مستقلّة جعلتها تحت سيادة السلطان فكان الوزراء عشرة خمسة منهم مسلمون وثلاثة اورثدكسيّون وكاثوليكيّان يرأسهم اسمعيل كمال بك رئيس الشورى المتألفة من ١١ عضوًا

ومما يروى من اخبار اليونان في العام الماضي تعيين السيّد لويس بتي Mgr) (Louis Petit من مشاهير الرهبان الصمويين كرئيس اساقفة الكاثوليك في اثينة . وفي ٢ نيسان عُقد في حاضرة اليونان مؤتمر المستشرقين واحتُفل بيوبيل كليّة اثينة (راجع مقالتنا في المشرق ١٥ : ١٠١) . وفي اواخر ت ٢ توفّي في الاستانة بطريرك الفنار السيّد يواكيم الرابع فكان لمنعاهُ تأثير شديد بين ذويهِ لما اظهر من الحزم في الدفاع عن صوالح امّتهِ بازاء الحكومة الدستوريّة — وقد حصلت في جزيرة ساموس اضطرابات عظيمة فقُتل الامير كرياسيس ونزل الاتراك في الجزيرة فحصلت بسبب ذلك فتن ومناوشات اوجبت تداخل قناصل فرنسة وانكلترّة وروسيّة . اما كريت فما نشبت الحرب البلقانيّة حتى ارسلت وفودًا تعلن لليونان انضمامها اليها

ومن اخبار السرب سقوط وزارة ميلانوفتش في ٢ شباط ثمَّ رجوعها في ٩ منهُ وانحلال مجلس العموم (سكوبتشينا) في ١٤ منهُ . اما ميلانوفتش فتوفي في غرّة تموز . وقد مرَّ انَّ النمسة تهدّدت السرب بالحرب اذا ما اتّخذوا لهم مرفأً في الادرياتيك . وقد تلافى آخرًا هذا الخطر المسيو دانيف رئيس المجلس البلغاري في سفرهِ الى بودابست فمُنحت دولة السرب مرفأً بشرط ان تصادق على استقلال البانية . ومن اهم شواغل السياسة الاوربيّة التوفيق بين مصالح الدولتين

وقد اخذت ايضاً رومانية تدّعي بحقوقها وتطلب لها املاكاً من البلغار وجعلت تعبيّ الجيوش وتذّخر الذخائر . ولها وزارة جديدة قامت بعد سقوط الوزارة السابقة في ١١ نيسان

٢ اميركة

ارسل قداسة الحبر الاعظم بيوس العاشر الى اساقفة اميركة منشوراً بديعاً يحضّهم على الدفاع عن حقوق الهنود المظاومين في عدّة انحاء. ويبيّن انّ المعاملات السيّئة التي تُصيب هؤلاء المساكين تسوّد وجه المدنيّة وتعاكس مبادئ النصرانيّة قطعيّاً. وبينما كان الحبر الاعظم ينتصر لهؤلاء الهنود البائسين اشاعت الجرائد تفاصيل الظلم الفظيع الذي يلحق بهنود اميركة الجنوبيّة في جهات البيرو والبرازيل بفعل الشركات الانكليزيّة التي هناك. فعيّنت الدولة الانكليزيّة لجنة تفحص عن الامر واذ ثبتت لها الحقيقة عنّفت الفاعلين ثم اخذت تبحث عن الوسائط لمعالجة ذلك الداء. فكانت نتيجة البحث انّها لم تجد غير الرسالات الكاثوليكيّة وحدها لتهذيب تلك القبائل الهنديّة كما فعل اليسوعيّون سابقاً. ووافقتهم في هذا القرار حكومة الولايات المتّحدة التي اقرّت بفضل الرسالات الكاثوليكيّة. وما لبث الحبر الاعظم أن ارسل الى اميركة وفداً من الفرنسكان الانكليز مع نائب من قبله وهو الاب جينوكيّ ليقرّروا ما يناسب حالة هؤلاء الهنود. وكان العبيد السود من جنسهم في ٢٧ ايّار نشروا لواء العصيان في جزيرة كوبا

﴿ الولايات المتّحدة ﴾ ومن اخبار الولايات المتّحدة الاستقبال الباهر الذي صار للكردينال فارلي اذ جاء للاقاته عند عودته من رومية خمسون الفاً من الكاثوليك ورحّب به ارباب الدولة وكتب في اطرائه البروتستانت الفصول الواسعة — وفي ٤ نيسان و٦ ايّار فاض نهر المسيسيبيّ فأتلف مقاطعات فسيحة واغرق كثيرين — وفي ١٠ حزيران ابتدأت المناقشات بين حزبي المستر روسفلت والمستر تافت بشأن تجديد انتخاب رئيس الولايات المتّحدة. فتمادى النزاع الى ان وقع الاختيار على المستر ولسن من حزب الديموقراطيين — وفي ٢٤ آب امضى الرئيس تافت القوانين المختصّة بترعة پاناما

﴿ المكسيك ﴾ كانت المكسيك في العام الماضي دار حرب بين الثورة والحكومة النظاميّة فان پورفيريو دياز بعد انقلابه عن دست السلطة التي تربّع فيها ٣٥ سنة وظهور خبثه وجوره اركن الى الفتن وحرّك اهل الشرور فقامت الحرب

على ساق بين حزب الرئيس ماديرو القانوني وحزب المناكسين وتوالت بينهما المعارك فكانت الحرب سجالًا الّا انّ حزب دياز اضمحل آخرًا

﴿ جمهوريّة الاكوادور ﴾ جمهوريّة الاكوادور اي خطّ الاستواء ألفت ايضاً الفتن والانقلابات السياسيّة منذ وفاة غارسيا مورينو الكاثوليكيّ الغيور الذي كان رفع شأن بلاده ورقّاها الى اعلى درجة الحضارة . وفي العام المدبر ألفت الحكومة القبض على خمسة من زعماء الثائرين . وكذلك بلاد (باراغواي) تمكّنت الحكومة من كبح جماح الثورة فيها

﴿ كندا ﴾ عقد اهلها لاوّل مرّة مؤتمرًا لتعزيز اللغة الفرنسويّة

﴿ سان دومنغ ﴾ مرّ ذكر انتخاب اهلها لرئيس اساقفتها السيد نويل كرئيس لجمهوريتهم

﴿ هايتي ﴾ في ٨ آب توفي رئيس جمهوريتها الجنرال لوكنت في حريق التهم بلاطه — وفي ٩ منهُ خلفهُ في منصبهِ الجنرال اوغست تنكريد

٣ آسية

﴿ الصين ﴾ السنة المنتهية هي سنة معدودة في تاريخ الصين دخلت فيها تلك البلاد طورًا جديدًا فانّ حكمها المطلق سقط بسقوط الدولة التركيّة الحاكمة منذ السنة ١٦٤٤ . فانفتحت السنة والجنود الوالية للدولة تحارب في سبيلها الّا انّ الشر لم يزل يتفاقم ويستفحل حتى اضطرّ الامبراطور ان يتنازل عن ملكهِ فتمّ ذلك في غرّة شباط فخرج من حاضرتهِ مع قليلين من حاشيتهِ ثم أعلن بالجمهورية التي دُعي « سن يات سن » الى رئاستها موقتاً ثم خلفهُ « يوان تشي كاي » في ٢٠ شباط فما لبثت الامور ان اختلت وأعلن في ياكين بالاحوال العرفيّة في ٤ آذار . واغتنم محبّو الشغب هذه الفرصة لنشر الثورة وحدث في تيان تسين فتن في ٧ آذار فاضطرّت الجنود الفرنسويّة واليابانيّة ان تنزل الى البرّ لمحاربة الثائرين — امّا منشوريا فبقيت متعلّقة بدولة الامبراطور فحدثت فيها عدّة وقائع بين الجيوش النظامية واهل الثورة — وكذلك مشى اهل الثورة الى نانكين فكادوا يفتحونها ولا تزال الامور حتى الآن مضطربةً والحكومة في حاجة عظيمة الى المال لتُقوّم اودها

﴿ اليابان ﴾ احتلّت جيوشها موكدن في اوّل شهر شباط — في ٢٩ تموز

توفي في طوكيو اليكادو ملكها موتسو هيتو الذي ضبط عنان الامر منذ سنة ١٨٦٧ وبلغ بلاده مقاماً عالياً بين الدول . وقد خلفهُ ابنهُ جوشيهيتو وعمرهُ ٢٣ سنة . اما حفلة دفن الملك فلم تتمّ الّا في ٣٠ اياول وفي يومها انتحر الجنرال نوجي فاتح بورارثور اكراماً للملك جرياً على عادة مستقبحة في تلك البلاد عند موت ماركهم

﴿ العجم ﴾ في ٦ آذار تنازل الشاه محمّد علي خان لابنهِ عن حقوق الملك لكن الامور غاية في الاضطراب والجيوش الروسيّة احتلّت بعض البلاد لصيانة رعاياها

٤ آفريقية

﴿ مصر ﴾ انّ الحزب الوطنيّ في السنة الماضية حاول أن يزيد نفوذهُ فصدرت منهُ اعمال ومكايد اوجبت الحكومة ان تتعقّب بعض زعمائهِ وتتشدّد على الصحافة الحرّة — وكانت الدولة العليّة طالبت مصر بمساعدتها في الحرب الطرابلسيّة ثمّ جدّدت طلبها في اوّل الحرب البلقانيّة فلم تجبها الحكومة المصريّة الى طلبها بل لزمت الحياد فاستنتجوا من ذلك انّ سيادة تركيّة عليها اسم بلا جسم — وفي الصيف الاخير عزمت انكلترّة ان تجعل الاسكندريّة مربطاً لاسطولها في البحر المتوسّط واخذت تحصّن مرفأها لهذه الغاية

﴿ مرّاكش ﴾ حاولت الجيوش الاسبانيّة ان تعزّز مركزها في شمالي مرّاكش فاحتلّت في آذار بعض الامكنة لكنّها أصيبت في سوق عرْبا بخسائر عظيمة في ٢٧ آذار — وفي غرّة نيسان أمضى الحاكم الفرنسويّ دينيو ومولاي حفيظ شروط السلم في فاس . بيد انّ كثيرين من المرّاكشيين واصلوا القتال في دبدو ثمّ ثار الجند في فاس وقتلوا بعض الضبّاط الفرنسويين وغيرهم من التجار مع المرسل الكبوشي الاب فايز لكنّ الجنرال ليوتي والجنرال غورو والجنرال اليكس وبعض الضبّاط اظهروا من الاقدام والبسالة ما اذهل كلّ الناس فنتحوا مرّاكش بعد محاصرتها والمضايقة على الفرنسويين الذين فيها واخمدوا نار الثورة بعزيمتهم البالغة واعلنوا مولاي يوسف سلطاناً بعد تنازل مولاي حفيظ عن الملك — فجازت الحكومة الفرنسويّة اولئك الابطال وانتخبت الاكاديمية الفرنسويّة الجنرال ليوتي كعضو من اعضائها وهذا الجنرال من قرابة احد آباء كليّتنا اليسوعية

﴿ اوغندا ﴾ انّ رسالات الآباء البيض فيها لا تزال راقية وبهمّتهم يزيد كلّ

سنة عدد المرتدين الى الدين القويم فترى اهل تلك البلاد منذ تنصّرهم دخلوا في سُبل الحضارة والتمدُّن بعد ان كانوا يعيشون عيشة همجية . وقد زادوا غيرةً ونشاطاً اذ بلغهم انَّ الحبر الاعظم اصدر براءة في ١٢ آب سنة ١٩١٢ لتُفحص دعوى تطويب ٢٢ من مواطنيهم الذين ماتوا شهداء ايمانهم من السنة ١٨٨٥ الى ١٨٨٧ وفضَّلوا ان يُحرقوا بالنار على ان يجحدوا دينهم وكان في مقدّمتهم شرل لوانغا ومتى موروزولا من اسرة الملك السابق . فترى ان الدين الكاثوليكيّ اليوم كما كان في اوّل الكنيسة يثمر حيثما حلّ ثمار النعمة والخلاص

السُّفن المستحدثة للحرب البحريَّة

للاب جاك مرتو اليسوعي

نشر في اوّل سنة من مجلّة المشرق (١ : ٥٢٩ — ٥٣٦) حضرة الاب لامنس مقالة مستفيضة في ترقّي فنّ الحرب البحريَّة وصف فيها ما بلغتهُ الدول من التحسينات المتوالية في ابتناء عمائرها وتجهيز مراكبها وذلك بمناسبة الحرب التي وقعت بين اميركة واسبانية

واذ قد مرَّ على ذلك النظر خمس عشرة سنة والدول لا تزال تسعى في ترقية اساطيلها لتزيد قوَّتها وتضاعف الوسائط لتصون بوارجها من القذائف المدمّرة وتحسّن اسلحتها لمواجهة العدوّ فحسبنا ان نعود الى هذا البحث فنستقري ضروب السفن الحربيَّة التي عليها اليوم معوّل الدول للدفاع عن كيانها في الحرب البحرية

١ (الدوارع) هي اليوم الحصون البحريَّة واليها مرجع قوَّة الدول . فانَّها جامعة بين وسائل الدفاع والهجوم معاً . وميزتُها بامرين : الاوَّل قوَّة مدافعها والثاني منعتها بالدروع التي تصونها من قذائف العدوّ . وقد خصُّوا اليوم باسم درِدْنوط (Dreadnought) اكبرها حجماً وارهبها تدميراً . فتلك سيِّدة البحار اشتقُّوا لسمها من كلمتين انكليزيَّتين معناهما التي لا ترهب عدوًّا وكان لسم احدى السُّفن الانكليزيَّة فما بُني بعد ذلك على طرزها سُمّي باسمها